

مجمع الحكم والأمثال

- من محاسن العفو أن المأمون طفر برجل كان يطلبه فلما دخل عليه أمر بضرب عنقه فقال الجل دعني يا أمير المؤمنين أنشدك أبياتاً فقال : .
 - زَعَمُوا بِأَنَّ الْبَارِزَ عُلِقَ مَرَّةً ... عَصْفُورَ بَرٍّ سَاقَهُ الْمَقْدُورَ .
 - فَتَكَلَّمَ الْعَصْفُورُ تَحْتَ جَنَاحِهِ ... وَالْبَارِزُ مَنقُصٌ عَلَيْهِ يَطِيرُ .
 - مَا بِي لِمَا يَغْنِي لِمَثَلِكَ شِبَعَةً ... وَلَئِن أَكَلْتُ فَإِنِّي لِحَقِيرٌ .
 - فَتَبَسَّمَ الْبَارِزُ الْمُدْلِ بِنَفْسِهِ ... كَرَمًا وَأَطْلَقَ ذَلِكَ الْعَصْفُورُ .
- فأطلقه المأمون وخلع عليه ووصله .

المأمون